



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم العلوم السياسية

دور وسائل الإعلام في صناعة وتعديل القيم السياسية في العراق بعد عام 2003

رسالة تقدم بها الطالب

محمد جميل محمد

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية - النظم السياسية

بإشراف

الأستاذ الدكتور: أحمد غالب محي

1446 هـ - 2025 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ يَقِصُّ الْحَقُّ

وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ﴾

صدق الله العظيم

سورة الانعام

الآية: (57)

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (دور وسائل الإعلام في صناعة وتعديل القيم السياسية في العراق بعد عام ٢٠٠٣)، والمقدمة من الطالب (محمد جميل محمد)، قد جرت تحت إشرافي في معهد العلمين للدراسات العليا وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية - النظم السياسية.

التوقيع:

المشرف: أ.د. احمد غالب محي

التاريخ: / / ٢٠٢٥

إقرار رئيس قسم

بناءً على التوصيات المتوافرة، أرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع:

رئيس القسم:

التاريخ: / / ٢٠٢٥

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أنني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ (دور وسائل الإعلام في صناعة وتعديل القيم السياسية في العراق بعد عام ٢٠٠٣)، والتي تقدم به طالب الماجستير (محمد جميل محمد)، الى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا، وقد جرى تدقيقها ومراجعتها من الناحية اللغوية، وأصبحت ذات أسلوب علمي سليم، خالٍ من الأخطاء اللغوية، ولأجله وقعت.

التوقيع:

الاسم:

التاريخ: / / ٢٠٢٥

أقرار الخبير العلمي

أشهد إن هذه الرسالة الموسومة بـ (دور وسائل الإعلام في صناعة وتعديل القيم السياسية في العراق بعد عام ٢٠٠٣)، والتي تقدم به طالب الماجستير (محمد جميل محمد)، في معهد العلمين للدراسات العليا، قد جرى تقويمها علمياً من قبلي وأصبحت مؤهلة للمناقشة

التوقيع:

الاسم:

التاريخ: / / ٢٠٢٥

إقرار الخبير العلمي

أشهد إنّ هذه الرسالة الموسومة بـ (دور وسائل الإعلام في صناعة وتعديل القيم السياسية في العراق بعد عام ٢٠٠٣)، والتي تقدم به طالب الماجستير (محمد جميل محمد)، في معهد العلمين للدراسات العليا، قد جرى تقويمها علمياً من قبلي وأصبحت مؤهلة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم:

التاريخ: / / ٢٠٢٥

إقرار لجنة المناقشة

نشهد إننا أعضاء لجنة المناقشة قد اطلعنا على الرسالة الموسومة: (دور وسائل الإعلام في صناعة وتعديل القيم السياسية في العراق بعد عام ٢٠٠٣)، والتي تقدم به طالب الماجستير (محمد جميل محمد)، حيث ناقشنا الباحث في محتوياتها وفيما له علاقة بها وقررنا بأنها جديرة بالقبول بتقدير () لنيل درجة الماجستير في العلوم السياسية - النظم السياسية، بعد أن أجرى الباحث التعديلات التي طلبت منه خلال المناقشة ولأجله وقعنا ادناه.

التوقيع:	التوقيع:
الاسم:	الاسم:
العنوان:	العنوان:
التاريخ: 2025/ /	التاريخ: 2025/ /
عضواً	رئيساً
التوقيع:	التوقيع:
الاسم:	الاسم:
العنوان:	العنوان:
التاريخ: 2025/ /	التاريخ: 2025/ /
عضواً ومشرفاً	عضواً

صادق مجلس معهد العلمين للدراسات العليا على إقرار لجنة المناقشة

التوقيع:

الأستاذ الدكتور زيد عدنان محسن

عميد معهد العلمين للدراسات العليا

التاريخ: 2025 / /

الإهداء

إلى أهلي

من علموني معنى الحب والعطاء، إلى من كانوا وما زالوا مصدراً لقوتي وإلهامي في كل خطوة أهدي هذه الرسالة.

إلى عائلتي

التي لطالما كانت سندي في مسيرتي، بكل حب وامتنان أهدي هذه الرسالة.

إلى أساتذتي الأفاضل

الذين قدموا لي العلم والإرشاد، وساهموا في توجيهي نحو الطريق الصحيح، أرفع لكم أسمى آيات الشكر والتقدير. لقد كانت معرفتكم وإسهاماتكم حجر الأساس في كل خطوة من خطواتي الأكاديمية.

إلى كل من وقف بجانبني

مؤمناً بقدراتي، ومشجعاً لي في كل مرحلة من هذه الرحلة. هذا الإنجاز هو ثمرة دعمكم الدائم وتوجيهاتكم الحكيمة.

الباحث

الشكر والامتنان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.
وأبتدأ عبارات الشكر والعرفان الى الله العزيز الحكيم لموفور نعمه وفضائله التي لا تعد ولا تحصى
وصلى الله على رسوله البشير النذير واله الطيبين الطاهرين
أتوجه بالشكر إلى مؤسسة بحر العلوم على ما قدمته من دعم معرفي وبيئة بحثية مشجعة ساعدت
في توفير الظروف الملائمة لإنجاز هذا العمل.
كما أعبر عن تقديري العميق لـ قسم العلوم السياسية في معهد العلمين، لما لمسته من تعاون
أكاديمي مثمر وتشجيع مستمر طيلة فترة الدراسة.
وأقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور زيد عدنان محسن المحترم، عميد معهد العلمين
للدراستات العليا، لما وفره من بيئة علمية رصينة ودعم إداري وأكاديمي أسهم بشكل فاعل في إنجاز هذا
البحث.
كما أعبر عن بالغ امتناني للأستاذ الدكتور محمد ياس خضير المحترم، رئيس قسم العلوم السياسية،
على توجيهاته القيمة ومتابعته الحثيثة التي كان لها أثر واضح في ضبط المسار العلمي للدراسة.
ولا يسعني إلا أن أخص بالشكر والعرفان مشرفي الكريم، الأستاذ الدكتور أحمد غالب محي، لما
بذله من جهد علمي متميز، وتوجيهات رصينة كان لها دور جوهري في تطوير مضمون هذا البحث
والارتقاء بمستواه الأكاديمي.
وأقدم شكري الوافر الى رئيس لجنة المناقشة العلمية الموقرة وأعضاء لجنة المناقشة الكرام تفضلهم
عليّ بقبول مناقشة رسالتي هذه فهم أهل لذلك؛ ولهم مني خالص الشكر العظيم والامتنان حفظهم الله
جميعاً
وأعرب عن شكري وامتناني ايضاً الى كل من ساعدني ووقف بجاني. والى كل من قدم لي النصيح
والمعونة ولو بكلمة واحدة.

المستخلص

بعد عام 2003، شهد العراق تغييرات جذرية في سياق حياته السياسية والاجتماعية او الاقتصادية والامنية وحتى البيئية، وكان لوسائل الإعلام دور بارز في تشكيل وتعديل القيم السياسية. تعد وسائل الإعلام في العراق بعد 2003 عاملاً محورياً في تغيير ديناميات الحياة السياسية. على الرغم من التحديات والمخاطر التي تواجهها، إلا أنها لا تزال تؤدي دوراً أساسياً في تشكيل القيم والممارسات السياسية، مما يسهم في بناء مجتمع مدني داعم للديمقراطية والمشاركة السياسية.

تمارس وسائل الإعلام أدواراً متنوعة في المجتمع، وهذه الأدوار تتوقف على طبيعة هذه الوسائل من جهة، وخصوصية المجتمع الذي تعمل فيه هذه الوسائل من جهة أخرى، وهو ما يظهر أيضاً في الدور الذي تمارسه في تشكيل القيم السياسية وتعديلها.

إلا أن الممارسة الإعلامية العراقية تعرضت بعد العام 2003 للعديد من التطورات، حيث ظهرت وسائل الإعلام الخاصة، والوسائل التابعة لوكالات أجنبية تبث برامج موجهة للجمهور العراقي، الأمر الذي جعل اهداف هذه الوسائل وتطلعاتها نحو المجتمع العراقي متباينة وفق توجهاتها ومصالحها. هدفت الدراسة إلى استكشاف دور وسائل الإعلام في صناعة وتعديل القيم السياسية في العراق بعد عام 2003، وتسعى إلى تحليل التأثيرات الإيجابية والسلبية لوسائل الإعلام على القيم السياسية في المجتمع العراقي. كما تهدف إلى تحديد الأدوار التي تؤديها هذه الوسائل في تشكيل الرأي العام وتعديل توجهاته، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب الاستبانة، حيث شمل مجتمع الدراسة 500 فرد من الجمهور العراقي ممن تزيد أعمارهم عن 18 عاماً. وتم تحليل البيانات إحصائياً للتحقق من الفرضيات المتعلقة بتأثير نوع الوسيلة الإعلامية وجنس ومستوى تعليم المبحوثين على تشكيل القيم السياسية، ومن أهم النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير وسائل الإعلام على القيم السياسية تبعاً لنوع الوسيلة الإعلامية وجنس ومستوى تعليم المبحوثين عند مستوى دلالة 0.05، وتعد علاقة طردية. كما توصلت الدراسة إلى وجود تأثيرات إيجابية وسلبية، حيث ساهمت بعض وسائل الإعلام في تعزيز الوعي السياسي، في حين ساهمت أخرى في ترسيخ قيم سلبية، وتوجهت التوصيات إلى ضرورة تعزيز المحتوى الإعلامي الهادف الذي يدعم القيم السياسية، ووضع استراتيجيات لضبط دور وسائل الإعلام ومنع التأثيرات السلبية، بالإضافة إلى تعزيز التوعية لدى الجمهور بضرورة التفاعل الإيجابي مع المحتوى الإعلامي.

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
1	المقدمة
8	الفصل الأول: مفهوم القيم السياسية ووسائل الاعلام في العراق
10	المبحث الأول: مفهوم القيم السياسية
11	المطلب الأول: القيم السياسية لغة واصطلاحا
18	المطلب الثاني: آليات صناعة القرار السياسي
21	المطلب الثالث: آليات تعديل القيم السياسية
24	المبحث الثاني: القيم السياسية في العراق
25	المطلب الأول: طبيعة القيم السياسية السائدة في المجتمع العراقي
30	المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في صناعة القيم السياسية للمجتمع العراقي
37	المطلب الثالث: تأثير القيم السياسية على السياسة العراقية
43	المبحث الثالث: تعريف وسائل الاعلام ودورها البارز في صناعة وتعديل القيم السياسية في العراق قبل عام 2003
44	المطلب الأول: تعريف وسائل الاعلام العراقية وطبيعتها قبل عام 2003
47	المطلب الثاني: وسائل الاعلام العراقية في صناعة القيم السياسية
51	المطلب الثالث: وسائل الاعلام العراقية في تعديل القيم السياسية
54	الفصل الثاني: وسائل الاعلام والقيم السياسية وتحولاتها في العراق بعد 2003
55	المبحث الأول: تحولات الاعلام ووسائله في العراق بعد 2003
56	المطلب الأول: الإطار القانوني الناظم للإعلام بعد العام 2003
61	المطلب الثاني: تحولات وسائل الإعلام المرئي والمسموع في العراق بعد العام 2003

الموضوع	رقم الصفحة
المطلب الثالث: تحولات وسائل الإعلام المقروء والرقمي في العراق بعد العام 2003	67
المبحث الثاني: التحولات التي طرأت على القيم السياسية في العراق بعد 2003	73
المطلب الأول: تحولات القيم السياسية المعنية بالجوانب الدستورية والقانونية والاجراءات الحكومية:	74
المطلب الثاني: تحولات القيم السياسية المعنية بالتحول الديمقراطي بعد العام 2003	83
المطلب الثالث: تحولات القيم السياسية المعنية بالانتماء الوطني بعد العام 2003	90
المبحث الثالث: الإعلام ودوره في صناعة وتعديل القيم السياسية في العراق بعد 2003	93
المطلب الأول: دور وسائل الإعلام في صناعة القيم السياسية في العراق بعد العام 2003	94
المطلب الثاني: دور وسائل الإعلام في تعديل القيم السياسية في العراق بعد العام 2003	99
المطلب الثالث: الآثار المترتبة للدور الإعلامي في صناعة وتعديل القيم السياسية في العراق بعد 2003	103
الفصل الثالث: الاستراتيجيات المستقبلية لدور الإعلام في صناعة وتعديل القيم السياسية في العراق	107
المبحث الأول: ضبط وسائل الإعلام وضبط دورها في القيم السياسية:	108
المطلب الأول: أسباب اللجوء إلى ضبط دور الإعلام بعد العام 2003:	108
المطلب الثاني: آليات ضبط دور الإعلام بعد العام 2003:	113
المطلب الثالث: نتائج ضبط وسائل الإعلام ودورها في القيم السياسية:	120

الموضوع	رقم الصفحة
المبحث الثاني: تراجع دور وسائل الإعلام وتأثيرها في القيم السياسية بعد العام 2003	125
المطلب الأول: أسباب تراجع دور الإعلام وتأثيره في القيم السياسية بعد العام 2003	126
رابعاً: ارتباط بعض وسائل الإعلام بشخصيات وأحزاب سياسية:	129
المطلب الثاني: نتائج تراجع دور الإعلام و تأثيره في القيم السياسية بعد العام 2003	133
المطلب الثالث: طرق تعزيز دور الإعلام ودوره في القيم السياسية:	137
المبحث الثالث: الاستبانة	143
المطلب الأول: منهجية البحث	148
المطلب الثاني: نتائج الدراسة الميدانية	152
المطلب الثالث: النتائج والتوصيات	164
الخاتمة	166
الاستنتاجات	167
المصادر والمراجع	169

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول
150	الجدول رقم (1) مقياس ليكرت الخماسي
150	الجدول رقم (2) مقياس تحديد الأهمية النسبية للوسط الحسابي
152	الجدول رقم (3) توزيع عينة الدراسة حسب البيانات الشخصية
155	الجدول رقم (4) اختبار الصدق والثبات من أسئلة الاستبيان
156	الجدول رقم (5) اتجاه إجابات العينة حول دور الاعلام في تشكيل الرأي العام
158	الجدول رقم (6) اتجاه إجابات العينة حول أبعاد القيم السياسية
162	الجدول رقم (7) معامل الارتباط بين متغيرات الدراسة
163	الجدول رقم (8) نتائج اختبار أثر دور الاعلام في تشكيل القيم السياسية

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل
153	الشكل رقم (1): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس
154	الشكل رقم (2): توزيع عينة الدراسة حسب العمر
155	الشكل رقم (3): توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المقدّمة

المقدمة

مارست وسائل الإعلام منذ ظهورها وإلى يومنا هذا العديد من الأدوار والوظائف في الحياة الاجتماعية، وذلك من أنها قادرة على الوصول إلى الجمهور وتحقيق الإقناع لديه وتغيير توجهاته وانطباعاته حول القضايا والأمور التي تحصل في مجتمعه المحلي أو في العالم، حيث ظهر تأثيرها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والرياضية وغيرها، كما كان لها أدواراً مهمة على صعيد التربية والتنشئة الاجتماعية لأفراد المجتمع، وهو ما جعل المؤسسات الاجتماعية المختلفة تعول على تأثيرات الإعلام في توجيه الرسائل نحو الجمهور وتعديل الاتجاهات نحو الأمور الهامة والضرورية التي تعترض النشاط الاجتماعي.

إن حركة المجتمعات وتطورها في العصر الحديث ولدت العديد من التغيرات على بنية الحياة العامة والحياة السياسية، وترافق ذلك مع ظهور من النظريات السياسية، التي تعمل على توجيه السلوك السياسي وتحديد مساراته، وإدارة الحياة السياسية والفعاليات المتعلقة بها، وهو ما أفرز العديد من القيم السياسية المستحدثة، فضلاً عن تغييرات جوهرية في القيم السياسية السائدة في هذه المجتمعات.

ومن هنا فإن وسائل الإعلام، كغيرها من مؤسسات التوعية المجتمعية معنية بتعريف المواطنين بمنظومة القيم السياسية السائدة في المجتمع، وتشكيل هذه القيم في بعض الحالات، وتعديلها في حالات أخرى للتوافق مع خصوصية المجتمع ومتطلباته وطبيعته.

أهمية الدراسة

تأتي من النقاط الأساسية الآتية:

الأهمية النظرية

تأتي أهمية وسائل الإعلام من دورها المتزايد في تنظيم وتوجيه الحياة العامة، وتغطية النشاط الذي يتم في المجتمع بمختلف أوجهه وجوانبه، وجعل المتلقي على صلة بما يجري في بيئته المحيطة والعالم من حوله ومن أهمية وضع الجمهور أمام القيم السياسية المعتمدة في المجتمع العراقي وإتاحة الفرصة أمامه لاكتساب قيم جديدة وتعديل القيم المغلوطة والسلبية التي تكونت لديهم عبر الزمن.

الأهمية التطبيقية

من الممكن أن تمثل الدراسة الحالية بحثاً جديداً يضاف إلى المكتبة العامة بحيث يمكن للدارسين الرجوع إليه في دراساتهم المستقبلية التي تتناول القيم السياسية العراقية وأيضاً يقدم البحث الحالي معلومات مفيدة للقوى والأحزاب السياسية العراقية حول القيم السياسية السائدة في العراق وتأثير وسائل الإعلام على صناعتها وتعديلها.

أهداف الدراسة

1. التعرف إلى أبرز القيم السياسية السائدة في المجتمع العراقي.
2. تحديد الأدوار الإيجابية التي تلعبها وسائل الإعلام العراقية في تشكيل القيم السياسية العراقية.
3. بيان التأثيرات السلبية التي تمارسها وسائل الإعلام على صعيد تشكيل وتعديل القيم السياسية العراقية.
4. تحديد اتجاهات الجمهور العراقي نحو القيم السياسية العراقية، التي تعرض عليهم ضمن وسائل الإعلام.

إشكالية الدراسة

بعد سقوط النظام البعثي في عام 2003، شهد العراق تحولات جذرية في كافة جوانب الحياة، وخاصة في مجالات السياسة والاجتماع والثقافة والاقتصاد. تعد وسائل الإعلام إحدى الأدوات الحيوية التي أسهمت في تشكيل القيم السياسية في هذا السياق المعقد. يتناول البحث إشكالية تأثير وسائل الإعلام على القيم السياسية في العراق، وطرائق صناعة هذه القيم وتعديلها.

ومن هنا نستشعر مشكلة الدراسة الحالية في التعرف لما تسعى وسائل الإعلام العراقية إلى تزويد المتلقي العراقي بالقيم السياسية، وتعديل قيمه السياسية المكتسبة، والدور الذي تضطلع به هذه الوسائل على هذا الصعيد، وتتحدد إشكالية الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي:

ما هو الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام فيما يتعلق بصناعة وإعادة إنتاج قيم جديدة وتعديل القيم السياسية في العراق؟

ويتفرع عنه التساؤلات الآتية:

1. ما هي أبرز القيم السياسية السائدة في المجتمع العراقي؟
2. ما طبيعة الأدوار الإيجابية التي تؤديها وسائل الإعلام العراقية في تشكيل القيم السياسية العراقية؟
3. ما هي التأثيرات السلبية التي تمارسها وسائل الإعلام على صعيد تشكيل وتعديل القيم السياسية العراقية؟
4. ما هي اتجاهات الجمهور العراقي نحو القيم السياسية العراقية التي تعرض عليهم ضمن وسائل الإعلام؟

فرضيات الدراسة

تمثل فرضية البحث في أن وسائل الإعلام في العراق بعد 2003 لعبت دوراً مزدوجاً إيجابياً وآخر سلبياً؛ إذ ساهمت في تعزيز بعض القيم السياسية الإيجابية، مثل الديمقراطية وحقوق الإنسان، بينما أسهمت في الوقت نفسه في تعزيز قيم سلبية، مثل الطائفية والانقسام.

حدود الدراسة

- الحدود الزمنية: تمتد الحدود الزمنية من عام 2003 الى 2025.
- الحدود البشرية: جميع أفراد الجمهور العراقي، الذين يزيد عمرهم عن 18 عاماً لحظة الشروع في الإجراءات العملية للدراسة.
- الحدود المكانية: تنحصر في الحدود الإدارية للعراق.

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج يقوم على توصيف القضايا والظواهر المدروسة بشكل مفصل وتبيان الروابط والعلاقات بين مكوناتها للوصول إلى نتائج ممكن تعميمها على بقية الظواهر المماثلة⁽¹⁾.

ومن خلال تحديد أهداف الدراسة تمّ الاستناد إلى أسلوب المسح بالعينات لاستكمال المتطلبات الخاصة بها.

الدراسات السابقة

■ دراسة زكريا الصغير⁽²⁾ (2020)

وهدف إلى تحديد الأدوار التي تمارسها وسائل الإعلام في حث الجمهور وتوجيهه نحو التحول الديمقراطي، وتأثيراته على تحديد وتوجيه إشكالية الدولة في المجتمعات المعاصرة.

واعتمدت الدراسة المنهج النقدي التحليلي من خلال مقارنة الأبحاث النظرية والدراسات السابقة، التي تناولت موضوع الإعلام وتأثيراته السياسية على الجمهور، وواقع الممارسة الفعلية للإعلام على مستوى بناء الدولة في المجتمعات المعاصرة.

وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام تؤدي أدواراً إيجابية في التوعية السياسية بالقضايا السياسية المتعلقة بإشكالية بناء الدول المعاصرة من خلال قدرتها على الإقناع لدى الجمهور، وقد خلصت أيضاً إلى أن واقع وسائل الإعلام الحالية والتطورات التي لحقتها خلال السنوات الأخيرة تشكل فرصة مناسبة للعب دورها في هذا الوعي.

(1) عبد الغفار اللافي، (2015): مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، جامعة دمشق، دمشق، سورية، ص16.

(2) زكريا الصغير (2020): دور الإعلام في التحول الديمقراطي نحو مقارنة لفهم إشكالية بناء الدولة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 3، العدد12، الجزائر.

■ دراسة سينهات الداودي⁽³⁾ (2020)

هدفت هذه الدراسة لتقصي أثر البرامج الساخرة في تشكيل القيم الاجتماعية والسياسية لدى الشباب الجزائري، وذلك من خلال تحديد تأثيراتها المعرفية والسلوكية والوجدانية. واتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من طالب الصفوف الأربعة الأولى من طلبة جامعة بغداد، وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية بلغت 150 طالباً وطالبة ممن يتابعون البرامج السياسية الساخرة. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أنَّ المجتمع يهتم بمختلف متغيراته الديمغرافية بمتابعة ومشاهدة البرامج السياسية الساخرة، إنَّ البرامج السياسية الساخرة مكنت أفراد المجتمع من أن يتعرفوا على الواقع السي، الذي يعيشونه، مكنت البرامج السياسية الساخرة الشباب من النزول على أرض الواقع خلال الانتخابات الأخيرة والإدلاء بأصواتهم، أثرت البرامج السياسية الساخرة على مجموعة من القيم السياسية لدى الشباب، وانعكست على الالتزام بمجموعة من القيم الاجتماعية كالتسامح والعدل.

■ دراسة أحمد امين فوراً⁽⁴⁾ (2011)

وهدف هذه الدراسة للتعرف على تأثير وسائل الإعلام الرقمية على تحديد وتشكيل الوعي والمعرفة السياسي لطلبة الجامعات، وتحديد التأثيرات المستقبلية المتوقعة لهذه الوسائل على صعيد تحقيق الوعي السياسي لديهم. اعتمدت الدراسة أسلوب المسح بالعينات من خلال اختيار عينة طبقية من طلبة الجامعات قامها (541) مبحوثاً، واستخدام استبيان مصمم لهذا الغرض مكون من خمسة محاور رئيسية. وتوصلت الدراسة إلى أن افراد العينة ميالون إلى وسائل الإعلام الرقمي بصورة أكبر من الوسائل التقليدية في تشيل قيمهم السياسية.

⁽³⁾ سينهات الداودي، (2020): تعرض الشباب للبرامج الساخرة في القنوات الفضائية وعلاقته بالقيم الاجتماعية والسياسية، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، المجلد 39، العدد4، الجزائر.

⁽⁴⁾ أحمد امين فوراً، (2011): أثر وسائل الإعلام الجديدة على تكوين الوعي السياسي للطلاب الجامعي، دراسة استطلاعية لعينة من الطلبة الجامعيين، ر م غ، جامعة الجزائر، الجزائر.

▪ دراسة Dimitova⁽⁵⁾ وآخرون (2014):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية الإعلام الرقمي ومدى التأثيرات التي يلعبها على مستوى الممارسات السلوكية والمعارف الخاصة بها، ودورها في المشاركة السياسية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال عينة عشوائية من (183) مبحوثاً، وتطبيق استبانة متخصصة من تصميم الباحث تكونت من ثلاثة محاور رئيسية. وتوصلت الدراسة على أن وسائل الإعلام الرقمي تؤدي أدواراً سلبية في تسير القيم والمشاركة السياسية للجمهور من خلال برامج تهدف لضرب مثل هذه المظاهر في المجتمعات.

التعقيب على الدراسات السابقة

تشترك الدراسات السابقة فيما بينها في تحديد الأدوار التي تمارسها وسائل الإعلام في التوعية السياسية وتشكيل الفكر السياسي والتوجهات السياسية للجمهور المستهدف، وتحديد التأثيرات، التي تنجم عن التعرض لوسائل الإعلام فيما يتعلق بهذه القيم. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار منهج البحث، كما استفادت منها في تحديد أدوات الدراسة المناسبة.

تمتاز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تدرس تأثير جميع أنواع وسائل الإعلام فيما يتعلق بتشكيل القيم السياسية وتعديلها، ولا تقتصر على نوع واحد.

مجتمع الدراسة والعينة

يتكوّن مجتمع الدراسة من عينة من الجمهور العراقي، الذين يزيد عمرهم الزمني عن ثمانية عشر عاماً، وسيتمُّ اعتماد أسلوب المسح بالعينات من خلال عينة من (500) مبحوث يتم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

⁽⁵⁾ Dimitova,D, Shehata, A, Stroback,J., Nord, L.,(2014), he Effects of Digital Media on Political Knowledge and Participation in Election Campaigns: Evidence From Panel Data, Communication Research Journali, 41(1): 95 118.

أدوات الدراسة

سيتمُّ اعتماد الاستبانة كأداة للدراسة الحالية من خلال تصميم استبانة من المحاور:

القيم السياسية- التأثيرات الإيجابية- التأثيرات السلبية- الاتجاهات.

هيكلية الدراسة

تتمثل هيكلية الدراسة في تناول موضوع "دور وسائل الإعلام في صناعة وتعديل القيم السياسية في العراق" عبر إطار بحثي متكامل يبدأ بمقدمة تمهيدية توضح السياق العام للموضوع، وتبرز أهمية البحث من حيث ارتباطه بتحويلات المشهد السياسي والإعلامي في العراق، لاسيما بعد عام 2003. كما تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، أبرزها فهم آليات تأثير الإعلام على القيم السياسية وتحليل طبيعة التحويلات التي طرأت عليها. وتتمثل إشكالية البحث في التساؤل حول مدى قدرة وسائل الإعلام العراقية على صياغة وتوجيه القيم السياسية لدى الجمهور. وتُطرح فرضيات تتعلق بإيجابية أو سلبية هذا الدور، مستندة إلى نظرية الاتصال الجماهيري ونظرية الغرس الثقافي. وتحددت حدود البحث زمنياً بما قبل وبعد عام 2003، ومكانياً في العراق، وموضوعياً في العلاقة بين الإعلام والقيم السياسية. واستعرضت الدراسة دراسات سابقة عربية ومحلية، وقدمت تعقيباً نقدياً عليها لتبيان الفجوات المعرفية التي تسدها هذه الدراسة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، إلى جانب المنهج التاريخي والمقارن. وتكون مجتمع الدراسة من فئات إعلامية وأكاديمية ومجتمعية، وتم اختيار عينة عشوائية ممثلة. واستُخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات. تنوزع الدراسة على ثلاثة فصول: يتناول الفصل الأول الأسس النظرية حول القيم السياسية ووسائل الإعلام في العراق، ويعرض تعريفات ومفاهيم ومراحل ما قبل 2003؛ فيما يناقش الفصل الثاني التحويلات في وسائل الإعلام والقيم السياسية بعد 2003 وتأثيراتها المتبادلة؛ ويختتم الفصل الثالث برؤية مستقبلية واستراتيجيات لضبط وتحسين دور الإعلام في هذا المجال، مدعوماً بتحليل بيانات الاستبانة. وتُختتم الدراسة بخاتمة تلخص النتائج، يليها عرض للمصادر والمراجع.